فتاوى عـامـة

التلذذ بذكر المعصية هل يمنع قبول التوبه منها؟/الإثنــين)9-2-1202م(فتاوى على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

سير سائل كريم يقول رجل يحب المعصية بشكل لا ارادي ثم يقع في المعصية فيندم عليها ويتوب ويعزم الا يعود ثم يغلبه حبه للمعصية ثم يقع فيها مرة اخرى فيندم ويتوب ويعزم ان لا يحول - 00:00:00

الحب المعصية والتلذذ بذكراها والرغبة الداخلية في انها لو كانت حلالا وقت الندم على فعلها والتوبة. يمنع من قبول التوبة الجواب عن هزا ان هذا الذي ذكرته يا رعاك الله - 00:00:20

لا يمنع من قبول التوبة وان كان دلالة على ضعف الايمان لان من كماله ان تحب ما يحبه الله ورسوله وان تسخط ما يسخطه الله ورسوله فان الله جل جلاله حبب الايمان الى الصالحين من عباده - 00:00:37

وزينه في قلوبهم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فالميل الجبلي او الطبيعي الى المعصية لا يقدح في اصل الايمان - 00:00:56

وان كان يقدح في كماله تأمل معي في هذا الحديث ما رأيت شيئا اشبه باللمم من قول ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا - 00:01:18

ادرك ذلك لا محالة. فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تتمنى وتشتهي. ده الجانب الجبري. ده بيتحدث عنه صاحبنا. النفس تمنى وتشتهي فرج يصدق ذلك او يكذبه يعني الميل الجبلي الجسدي البحت الى امرأة متبرجة او حتى امرأة فاجر او كذا هذا - 00:01:35

تجسيد للضعف البشري متى يكون قادحا في اصل الايمان اذا انعكس هذا الى الحكم الشرعي يعني من يكره ان الله حرم الزناته ليس استثقالا للحكم او شدة الحكم على النفس بل يكره التشريع المنزل - 00:02:06

فتلك قضية اخرى قضية عقدية اما انصباب النفس او ميلها نحو شهوة من الشهوات او حتى بغضها واستثقالها لطاعة من الطاعات حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات اشتهام عيان نفسي تتمناه وتشتهي - 00:02:28

والمكانة معها الاشياء آآ يعني ثقيل على النفس كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان شيئا وهو شر لكم ولا اه وان فريقا من المؤمنين لايه - 00:02:52

لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون. شدة الجهاد على النفس وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. فاحنا - 00:03:12

فمن الجانب الجبلي الطبع وللجانب الشرعي الحب الجبلي او الكره الجبلي انما يتعلق بكمالات الايمان ولا يتعلق باصله اما الحب الشرعي يجب ان تحب ما شرعه الله ورسوله وان تبغض - 00:03:33

ما حرمه الله ورسوله. ومسال تقليدي بنضربه من امرأة ما من امرأة في الدنيا تحب ان يكون لها ضرة ببغض الدرة ولا تلام على هذا البغض انما لو لو امتد هذا البغض - 00:03:57

ليشمل بغض الحكم الشرعي نفسه ليشمل بغض قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء. حتى قيل ان امرأة ودت لو حكت هذه الاية من المصحف اذا بلغ الامر هذا المبلغ فهذا الامر الخطير الذي له مساس باصل الدين واصل الاعتقاد. فيه فرق بين الكره الطبعي -

00:04:13
الجبلي وبين الكره الشرعي العقدي نور الله قلوبكم وشرح الله آآ صدوركم فتمني النفس واجتهاؤها من جنس ما ذكرت. لكن نقول له اجتهد في معالجة ذلك من نفسك. ارفع الهمة لطاعة الله - 00:04:37
عز وجل اعمر وقتك بذكره. سله ان يعينك على ذكره وشكره وحسن عبادته. استكثر من الاستغفار وقراءة القرآن والصلاة والسلام على على نبيك صلى الله عليه وسلم اه - 00:04:56